ألا فعـــلم بأن الحـــق نـــــورٌ مبينٌ منصفٌ لا لن يضرا

ولا لـــومٌ مع الانصـــاف صـــافٍ ولا ســبٌ ألا قــد قال نكـــــرا

وأن مكـــــارم الأخـــلاق تـــأبى إســـاءة من أســاء سراً وجهـــــرا

فقـــولوا يا بنى الإســـــلام حسنـا لبيعـــه سعيـــكم فى النـــاس بـــرًّا

تصـــوفنا ورب البيـــــت علـــمٌ وأعمـــالٌ وأخـــــلاقٌ وذكـــــرى

وتطبيـــــقٌ لشرع الله حقـــــــاً وتوحيـــدً مجيـــدً قد تحـــــرًّا

فـــأول أمـــره علـــم منيـــر وأوسط أمـــره الأعمـــال ذخـــــرا

وآخـــــر أمـــره البركـــات تأتى من الرحمـــــن تمكينـــاً ونصـــرا

فيصفـــوا نهجنـــا ويصيـــر بدراً مضيئـــاً يرتقـــى قمـــــراً أغـــرا

حيـــاة المصطفـــى عمل وعلـــــم وأخـــــلاق كمثل الزهـــــر عطـــرا

فقل للشانـــــئ المخدوع مهـــــلا فلـــو تدرى الحقيقـــة كنـــت أدرى

فورد الصبـــــح نور فى الدياجـــى وورد العصـــر غفرانً ومســـــرى

وورد الليـــــل توحيـــــدٌ ويمـــنٌ وأمن شـــاملٌ دنيـــــا وأخـــرى

وأسمـــــاءٌ لرب العرش عظمـــــى يمارسهـــا الفتى نثـــراً وشعـــرا

أليـس الذكـــــر ذكـــــر اللهِ حصناً من الشيطـــان ما عمَّرنَ عُمْـــــرا

وللصـــــوفى عند الله قـــــدر ومنصبـــــة كمثـــل الشمـــس غرًّا

تصـوفنـــــا عن المختـــــار طه عن السلف المبـــارك مستمـــــرا

فلا كفـــر ولا شـــــرك لدينـــا نعوذ بربنـــا البـــارئ وَتْبْـــــرا

ولن نرضـــى بمبتـــــدع دخيـــل ... خرافيـــىِّ خبيـــــثِ الفكر مَكْـــرَا

فكـــم فيه من العلمـــــــا بحق ... وكم فيـــه من الاخيـــــار حَبْـــرا

أئمـة ديننـــــا فى كل جيـــــــل ... حماةٌ أفحمـــوا الجهـــلاءَ طـــرا

فهـــنِّ الخلوتيـــة حيث كانـــوا ... بأشيـــــاخ لنـــا بدراً فبـــدرا

دعـــــاةٌ للنجـــاه بخير نهـــج ... يضئ حياتنـــا بالعلم طهـــــــرا

ســـل التـــاريخ قرناً بعد قرنٍ ... يجيبـك إجابـــةً نجلاء غـــــرا

بطـول العمـر والبركـــات ندعـــوا ... لشيـــخ طريقنـــا دنيـــــا وأخرى

كتـــاب الله دستـــــور وذكـــر ... وكـــان ولم يـزل للخلْق فجـــرا

وتربيـــةً وتذكيـــــةً ومجـــــدٌ ... ونـــورٌ لم يزل فتحـــاً وزخـــرا

وتنزيـــــلٌ من المولـــى حكيـــمٌ ... على قلب الرســـول هـــدى وبُشْرَي

فرتل يا اخـــا الاســـلام تُسقـــى ... بكف المصطفـــى حشـــراً ونشـــرا

كتـــــاب الله حجتـــه جـــلالاً ... ومعجـــزة لعمر الله كبـــــــرى

تَقَرْأنَ عبـــدُه الهـــــادى فأضحـــى ... قُرآنـــاً سار بين النـــاس سيـــــرا

لبيت يقرأ القـــــرآن فيـــه ... يصيـــــر منـــــارة البركـــات تترى

وإن لـــم يقرأ القـــــــرآن فيـــه ... يصيـــرَ خرابة النكبـــــات قبْـــرَا

عجبت لهـــاجر القرآنِ يومـــاً ... فكيف بهـــاجر القرآن شهـــــرا

إلـى القرآن عـــــوداً ثم عـــــوداً ... يعيـــد عليكـــو مجداً وزخـــــرا

وَحَيَّـــــا اللهُ مفضـــــالاً تقيـــاً ... سليماً يا اخـــى قلْبـــــاً صـــدْرا

وحـــبُّ المصطفـــــى والآلِ فـرضٌ بذا نطـــق الرســـولُ فصـــار أمْرا

وحبهـمو وربِ البيـــــت ديـــــنٌ وبغضهـموغـــدا جُرْمـــاً وَدِزْرَا

ترى العشـــاقَ أحبـــاب المفـــدَّى تزوب قلـــوبهم وجداً وصبـــــرا

لقلب المصطفـــى يا صاح أضحـــى لـــكـــلِ العاشقيـــن له مقـــــرا

وكـــل الخلـــق يوم الديـــن يَهْـــوى إلى خير الانـــام يطير طيـــــرا

وفـى الفردوس عترتـــه تُهَنِّـــــئ تهـــــانى الفوز للاحبـــاب عطرا

تأدب مَـــعْ نبـــــىِّ الله طه تُلاقى العز عـــزاً مشمخـــرا

ومهمـــا يمتدِحْ أحد ويثنِـــــى فخيـــر الخلق فوق المدح قـــدرا

تحضَّـــرْ فى الخطـاب وكن لطيفـــا دقيقـــــا فى المحاسن مستمـــرا

ولا تك غافـــلاً فظـــاً غليظـــاً بكـــل حمـــاقةِ الأجلاف غِرَّا

حبيبى يا أبـــــا الزهراء عطفـا فقد جئنـــا بحسن الظن أســـرى

رفـاق المصطفـــــى صلوا عليـه صـــلاة متيمٍ كالمزن قطْـــــرا

ســـل الاجيـــــال عن طه أتدرى عن المختـــار ما يشفيـك صـــدرا

وسُنَّـهُ مصطفـــى الخـلَّاق نـــورٌ على نورِ تريـك الصدق فجـــرا

وَوَحَّـــدَ أمـــةً وبنـــى رجـــالاً ولم يقصـد سوى الرحمـــن أجرا

وأسَّسَ دولـــةً بالعـــدل نـــادت لاول مره فى النـاسِ طـــــدا

وآل البيـــت أطهـــــارٌ كـــرامٌ وجدهم الرســولُ الحـــقُ فخـــرا

فكـــن بهمـــو حَفِيَّـــا أرْيحِيـــا مليحـــاً لم يـــرد غرضاً وإطْرَا

هنيأ يا هورينَ الخير دومـــــــاً مشـــاريعُ الهـدى علمـــاً وفجرا

تـــالق فى الندى الميمـــون فِعْلاً مهندســاً جزاه الرب خيـــــرا

مهندســـاً حسينـــــىٌّ شريفٌ يُشَرِّف يا اخـــا الاســـلامِ مِصرا

فيـــا أشبـال لاشيـــــــنٍ تعالوا لِنَعْبُد رَبَّنـــا حبـــاً وشكـــــرا

فنافسْ فى التقـى تصبحْ نفيســاً وترقـــى رُتْبـــةً فى القرب كبـــرى

وجاهد وإتقـــى الشهـــــوات فوراً وكف النفـــس ترويعـــاً وقهـــرا

وكبح جماحـــها نهج مفيـــــــــد عظيم كَفَّهَـــــا ردعـاً وزجرا

عجبت لمعشرٍ ظـــــلوا قعـــــودا ولم يتقدمـــوا للخير متـــــــرا

فهُبُّـــــوا للمتـــــاب بلا تـــوان ألم يكُ عيشنـــا فى الغىِّ مَّـــــرا

سألت لمصـرنا سلمـــــاً وأمنـــاً يعم المسلميـــن ثناً و بشـــــــــرا

فهبُّـــــوا للعـــــلا المنشـــود هبوا أقيموا المجـــد صرحـــــاً مستقـــرا

أطيعـوا ربكم حقـــــاً يُعنكـــــم وَأدُّوا خَمْسَـــــهُ الصلـواتِ زكـــــرا

ومســـــكُ ختامِهـــــا صلـواتُ ربى على المختـار ذى الاحســـان بَـــرَّا

وعتـــرته الكـــــرام بكـــــل فج منـاراتِ الهـــدى المهـــدىِّ جَبْـرا

ووحِـــدْ أمـــــةَ الاســـــلام جَمْعاً تجـاه المصطفـــــى المرموق قدرا

وحمـــــداً ثم حمـــــداً ثم حمـــــداً لِذى الملكـوتِ تحقيقـــاً وشكـــــرا